

هذه الصفحة مخصصة للقاء المحامين وهي تناقش قضايا قانونية وتلخص خبرة المحامي الطويلة في هذه المهنة المهمة. كما أنها تطرح حلولاً قانونية لبعض المشكلات وتعطي مقترحات مهمة لتعديل بعض القوانين أو تطويرها. للتواصل مع «الأنباء» فاكس 24831217 Moamen\_m6@hotmail.com إعداد: مؤمن المصري

**محامية كويتية من نوع خاص. نشأت وترعرت وتلقت تعليمها الأساسي في مصر ثم الولايات المتحدة. وحصلت على الجنسية الكويتية ثم عضوية جمعية المحامين الكويتية بعد أن مارست مهنة المحاماة لتسع سنوات. بدأت ممارسة المحاماة بالكويت منذ شهر إلا أنها بدأت كبيرة بخيرتها السابقة في مصر. تدرت على أيدي أساتذة كبار في القانون ونهلت من بحر علمهم كما تشاء. وعندما استقلت بالعمل القانوني وفتحت مكتبها الخاص عملت بجد واجتهاد حتى تنوات مكانة عالية في عالم القانون والمستقلين بالقانون. حديثنا اليوم مع الدكتورة في القانون عصمت الخربوطلي سليمة عائلة الخربوطلي الشهيرة في مصر وهي عائلة معروفة بأصولها التركية.**

أكدت أن فوائد البنوك المتضاعفة هي الهم الأول للكويتيين

## المحامية عصمت الخربوطلي: بدون قنبلة موقوتة ولا بد من إيجاد حل سريع لها قبل أن تنفجر



الخربوطلي بجوار عمر العيسى رئيس جمعية المحامين وزوجها حمد الحمد



المحامية مهنة الصفاة في كل المجتمعات  
الإبعاد الإداري فيه كثير من الظلم  
كأن كل إنسان له حق في الدفاع عن نفسه

ممارسة السحر جنة مما يسهل على المشعوذين الاستمرار في ممارسة هذه الجريمة ولا يردعهم العقاب.

ما تعليقك على قانون الإجراءات؟

هناك عيب كبير في هذا القانون وهو أنه عندما تخصص قسمة من قسائم أملاك الدولة لأحد الأشخاص ويتوفي هذا الشخص أو يتنازل لشخص آخر عن القسمة يقوم هذا الأخير بطرد المستاجر فإذا امتنع عن ترك القسمة يحصل على حكم محكمة بطرده دون إعطائه فرصة للبحث عن مكان يديل يقوم بنقل بضاعته إليه. فاطالب بتغيير هذا القانون وجعله يسمح بتمديد العقد للمستاجر في حالة وفاة المستاجر أو تنازله لغيره فيتمدد العقد ولا يلغى.

ماذا تترين في الإبعاد الإداري؟

هناك ظلم كبير في الإبعاد الإداري. فمن حق كل مقيم على أرض الكويت أن يدافع عن نفسه ويبحث عن حقه. فهذا ما كفله الدستور الكويتي لكل إنسان.

قنبلة موقوتة

ما رأيك في قضية «البدون»؟

قضية «البدون» من القضايا المهمة جداً فهي قنبلة موقوتة لا بد من إيجاد حل سريع لها قبل أن تتفجر لأنه ليس من العدل التفرقة بين الناس وهذا أيضاً بخص الدستور الكويتي. فإذا لم يتم حسم هذه المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة والسريعة لها بتوفير حياة كريمة لهذه الفئة وتيسير أمورهم الحياتية بالشكل الأمي فإننا سنواجه المزيد من الجرائم كجرائم القتل والسرقة والاتجار بالمخدرات التي تفاقمت في الفترة الأخيرة وانتشرت بين هذه الفئة بشكل ملحوظ من خلال القضايا المعروضة على المحاكم. كما أننا نلاحظ في معظم هذه الجرائم أن معظم هذه الجرائم تجد فيها خليطاً من المتهمين بين «بدون» و«كويتيين» أي أن الأمر أصبح في غاية الخطورة حيث أصبح أبناءنا ينساقون وراء هذه الفئة عندما ينحرف البعض منهم.

يأذن الوزير

هل يجوز للمحامي الكويتي أن يتراجع أمام المحاكم الأخرى في الدول العربية؟

نعم بحق للمحامي الكويتي أن يتراجع في أي دولة من دول مجلس التعاون وفي بعض الدول العربية إذا ما حصل على إذن وزير العدل في هذه الدول، وهذا أمر معروف ومتداول بين الدول.

التحكيم وسرعة البت

ما رأيك في التحكيم؟

التحكيم مطلوب لسرعة الفصل في القضايا التجارية لأن هذه القضايا تستغرق وقتاً طويلاً في المحاكم العادية إلا أن التحكيم يختصر هذه السنوات الطويلة ويفصل في القضايا بسرعة. ورغم ذلك فإن التحكيم لا يمكن أن يحل محل المحاكم التقليدية لأنه لا يدخل في أنواع كثيرة من القضايا.

ما أهم القضايا التي تهم الشارع الكويتي في نظرك؟  
أهم قضايا الكويتيين في هذه الأونة هي قضايا القروض حيث تصل فوائد البنوك على قروض المواطنين إلى أكثر من قيمة القرض نفسه. فمعظم البيوت الكويتية مهددة سواء رب الأسرة أو أفرادها بالحبس بسبب ضغوط هذه الديون. كما أن هناك مشكلة البطالة بين المواطنين التي لا بد من إيجاد حل لها بسرعة قبل أن تتفاقم. ما الدرس الذي تعلمته من مهنة المحاماة؟

علمتني المهنة الصبر والعفو عن ظلمي والإحسان سواء لمن يستحق أو من لا يستحق.

هل هناك ما تودين إضافته؟

أشكر جريدة «الأنباء» الغراء على هذا اللقاء.

وأنا أرى أن التقاضي في قضايا الأحوال يتم حسمه بسرعة كبيرة في حالة حرص المحامي على حضور الجلسات وتوفير المستندات التي تطلبها المحكمة بسرعة. فالتقاضي بالكويت أكثر من ممتاز في الأحوال الشخصية.

وهناك ملاحظة جديرة بالذكر في هذا المجال، فالقاضي في الكويت يعطي فرصة كبيرة للمحامي لتقديم المرافعة والاستجابة لطلبات الدفاع، كما أنه يستمع للمرافعة الشفوية بأذان صاغية، وهذه كلها مميزات رائعة يتمتع بها القاضي في الكويت. وأذكر أنني صادفتني في أول يوم أحضر فيه قضية أمام المحكمة في الكويت أنني شعرت ببعض الرهبة رغم أنني كنت محامية منذ أكثر من تسع سنوات. وشعرت يومها بأنني أواجه هيئة المحكمة للمرة الأولى. وبعد ثوان من الرهبة مرت كأنها دهر استعدت ثباتي واستجمعت شجاعتي وترافعت في القضية بشكل طبيعي.

المكان الشرعي للمحامين

يسعى البعض إلى إشهار اتحاد مكاتب المحامين، ما رأيك في هذا الموضوع؟

المكان الشرعي للمحامين هو جمعية المحامين الكويتية وأتمنى أن يتم تطوير الجمعية وجعلها نقابة بدلاً من البحث عن اتحاد أو غيره حتى لا يؤدي هذا إلى التشيخ، فمثل هذا الاتحاد قد يؤثر سلباً على أداء الجمعية ونحن في حاجة إلى تقوية الجمعية ودعمها بدلاً من إضعافها.

ما رأيك في قانون الجزاء؟

هناك عقوبات اعتقد أنها مشددة أكثر مما يجب أن تكون بينما هناك عقوبات تحتاج إلى تشديد أكثر. ومثال ذلك الهروب من السجن فالعقوبة فيه بسيطة يجب تشديدها وكذلك عقوبة ممارسة السحر والشعوذة فرغم فداحة الجريمة إلا أنها مصنفة «جنحة» في القانون. فالسحر مذکور في القرآن الكريم والرسول ﷺ شدد على جريمة ممارسة السحر وخطورة هذه الجريمة حين قال: «اتقوا السبع الموقبات» وجاء السحر في المرتبة الثانية بعد الشرك بالله. وهذا يدل على مدى خطورة ممارسة السحر، إلا أن قانون الجزاء اعتبر

لأن فيها تعب ومشقة ويظهر فيها فن المرافعة وإمكانات المحامي أكثر من أي نوع آخر من القضايا. ولأنني بطبيعتي أحب البحث والتفتيش عن الحقيقة وأعشق الدفاع عن المظلوم فإنني أجد نفسي في هذا النوع من القضايا. كما أن شعور المتهم بالسعادة بعد حصوله على البراءة في قضية جزائية يشعر المحامي أيضاً بنوع من النشوة والسعادة تفوق سعادة المتهم البريء.

ما أهم قضية مرت عليك خلال حياتك المهنية؟

كانت قضية شهيرة في مصر عرفت باسم «قضية الرشوة الكبرى» وكان عدد المتهمين فيها 21 شخصية هامة بإحدى الوزارات حيث وجهت لهم تهمة طلب وقبول الرشوة للإخلال بعمل من أعمال وظائفهم. وقد كنت مع الدكتور نجاتي سند وكيل كلية الحقوق جامعة الزقازيق ممثلين لأربعة من المتهمين. وقد ترفعنا أنا والدكتور سند واستطعنا إقناع هيئة المحكمة ببراءة موكلبنا وقضت المحكمة لهم بالبراءة كما استفاد بالمرافعة عشرة متهمين آخرين انطبقت عليهم المرافعة.

هل تقبلين الدفاع عن متهم وأنت تعلمين أنه مرتكب الجريمة؟

إذا كانت ظروف المتهم وقت ارتكاب الجريمة خارجة عن إرادته أو ارتكب جريمة قتل مثلاً دفاعاً عن النفس أو العرض أو حدث غرر به فمن الممكن الدفاع عنه، أما إذا كان مجرماً متعدياً الإجرام ولم تكن هذه أول سابقة له فلا يمكن أن أدافع عنه.

الحصانة المطلوبة

ما رأيك في قانون الحاماة الحالي؟

قانون يحتاج إلى تعديل في كثير من مواده، وأهم ما يحتاجه هو توفير حصانة للمحامي أسوة بالدول المجاورة لنا. فالمحامي هو القضاء الواقف ولا بد من توفير حصانة له كحصانة القاضي وعضو النيابة العامة. وهناك محاولات من جمعية المحامين لتعديل قانون الحاماة الحالي وتوفير الحصانة المرجوة للمحامي.

قانون ممتاز

هل لديك تحفظات على قانون الأحوال الشخصية؟

قانون الأحوال الشخصية الكويتي هو تطبيق للشريعة الإسلامية

أطالب بتشديد العقوبة ضد من يمارس السحر والشعوذة

القانون  
الأحوال  
الكويتي يطبق  
الشريعة  
الإسلامية  
بشكل جيد



الخربوطلي تتحدث للزميل مؤمن المصري

أرجو تعريف القارئ بالمحامية عصمت الخربوطلي؟

عصمت صلاح الخربوطلي خريجة كلية الحقوق جامعة الزقازيق وحاصلة على الماجستير والدكتوراه من جامعة وست كلابتون بولاية تكساس الأمريكية سنة 1997. وهي عضو جمعية المحامين الكويتية وعضو نقابة المحامين المصرية وعضو اتحاد المحامين العرب. وهي أيضاً عضو لجنة حريات القاهرة للدفاع عن المصريين بالخارج ورئيس الجمعية المصرية الكندية لمحاربة العنف ضد المرأة.

وهي مستشارة تجارية سابقة بالسفارة الألبانية بالقاهرة، وعضو جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة، وعضو غرفة التجارة بكندا، وعضو نادي الليونز بالقاهرة (غاردن سيتي) وصاحبة صالون نقافي أسبوعي بالقاهرة.

كيف كانت البداية؟

بداية التحقت بكلية التجارة، ولكن لأن والدتي محامية والوالدي رحمة الله كان محامياً وكأنت أمنيته أن أكون محامية - إلا أنه توفي وأنا صغيرة - فارتدت أن أحقق أمنية والدي في فغيرت خططي وتركت دراسة التجارة وبدأت دراسة الحقوق.

وعقب تخرجي بدأت في ممارسة المهنة في القاهرة حيث عملت مع أستاذي المرحوم المستشار جمال عبد الحليم الذي كان مستشاراً بمحكمة أمن الدولة ومع المستشار عزمي العشماوي حيث قاما بتدريبي وكانتي ابنة لهما. وقد عملت معهما لمدة خمس سنوات تعلمت فيها الكثير من الأمور القانونية والإدارية وتعلمت فنون المرافعة وكيفية أداء دور المحامي كأحسن ما يكون، ثم فتحت مكنتي الخاص عام 2003 حيث بدأ مشواري مع المهنة منفردة.

ورغم وجودي بالكويت منذ عام 1974 إلا أن التحاق إنثائي بالجامعات المصرية ساعدني على استكمال دراساتي هناك والبقاء بالقاهرة والعمل فيها. وفي عام 2009 حصلت على الجنسية الكويتية وبادرت فوراً بالانضمام لجمعية المحامين الكويتية لكي أمارس مهنتي التي عشقتها في بلدي الكويت.

ماذا تعني لك مهنة المحاماة؟

تعني الشرف والأمانة والصدق والخوف من الله ورد المظالم إلى أصحابها.

مهنة الصفاة

حدثنا عن مهوم المهنة وأبرز مشكلاتها.

المتعرف ف عليه أن المحامي يمارس مهنة تعتبر مهنة الصفاة في كل المجتمعات إلا أننا أحياناً نلاحظ بوجود أدعياء المهنة الذين يفسدون علينا عملنا ويجلبون لنا سمعة غير طيبة بسبب جهلهم وعدم درايتهم بالجرم الذي يرتكبونه وهؤلاء يسببون همماً للمحامين يعتبر مهمهم الأكبر فهم يسبون للمهنة وللحامين الحقيقيين.

لقد كان المحامي فيما مضى يتضامن مع زميله ويدافع عنه بكل قوة، وإذا حدث أي خطأ في إجراءات أو قاضي تجد أن النصيحة والتعاون بين الزملاء كان موجوداً دون أي استغلال للفرص أو توجيه أي إهانة لأحد. أما الآن فقد تغيرت الأمور إلى حد كبير.

ما أهم مشكلات التقاضي؟

مشكلات التقاضي بالكويت بسيطة جداً وتكاد تكون معدومة. إلا أن هناك مشكلة يعاني منها المحامون بشكل كبير وهي أنك إذا استطعت أن تحل مشكلة لموكلك بالصالح بينه وبين خصمه وفي وقت قصير جداً تجد أن موكلك - بدلاً من أن يسعد بحل مشكلته بسرعة - يشعر بالأسى ويعتبر أنك لم تفعل له شيئاً ويريد أن يتصل من دفع الاتعاب معللاً ذلك بأنك لم تبدل أي جهد في القضية، وإذا أردت أن توضح له أنك اختصرت عليه سنوات قد تضع في المحكمة وأموال قد ينفقها خلال نظر الدعوى لا ينصت إليك ولا يريد أن يدفع الاتعاب التي اتفقت معه عليها.

الجزائية أفضل

ما نوع القضايا التي تحبين أن توكل إليك؟

مكتبتنا يقبل جميع أنواع القضايا إلا أنني أعشق القضايا الجزائية